منظمة التحرير الفلسطينية

مركز الأبحاث الفلسطيني

تقدير موقف

الجمعية العامة الـ 81: تصاعد الحضور الفلسطيني وتعمق المأزق الإسرائيلي



مركز الأبحاث الفلسطيني

2026



مركز الأبحاث الفلسطيني هو مؤسسة بحثية استراتيجية تهدف إلى تقديم دراسات نوعية وتحليلات معمقة لدعم مصالح الشعب الفلسطيني وتعزيز الوعي العالمي بالقضية.

يسعى المركز إلى تمكين صناع السياسات والإعلاميين والأوساط الأكاديمية من خلال رؤى مستشرفة للمستقبل وتوصيات عملية, مع الجمع بين الأداء الأكاديمي والتأثير الميداني، ليكون صوتًا علميًا موثوقًا وواجهة فكرية مرموقة على المستويين الإقليمي والدولي.

INFO@PRC.PS
02-2966228
0597777008
00970597777008
فلسطين| رام الله-المصيون
شارع أحمد الشقيري - عمارة باديكو هاوس- الطابق الثامن

الجمعية العامة الـ81: تصاعد الحضور الفلسطيني وتعمق المأزق الإسرائيلي

انعقدت الدورة 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة في لحظة سياسية تتجاوز الإطار التقليدي للمناقشة العامة، في ظل تحولات متسارعة في الموقف الدولي من القضية الفلسطينية ومستقبل الصراع. فقد تزامن اتساع التأييد الدولي للدولة الفلسطينية والتمسك بحل الدولتين مع استمرار الحرب في قطاع غزة، وتصاعد السياسات الإسرائيلية التي تعيد تشكيل الواقع السياسي والجغرافي في الأراضي الفلسطينية، بما يضع المسار السياسي أمام اختبار متزايد.

وفي مفارقة لافتة، جاء منع الرئيس الفلسطيني محمود عباس من دخول الولايات المتحدة للمشاركة شخصيًا في أعمال الدورة، للمرة الثانية على التوالي، متزامنًا مع اتساع الحضور السياسي والدبلوماسي الفلسطيني داخل الجمعية العامة. فغياب الرئيس عن قاعة الأمم المتحدة لم يتحول إلى غياب لفلسطين عن المشهد الدولي، بل برزت القضية الفلسطينية في صدارة النقاشات والمواقف الدولية، بالتوازي مع تنامي التأييد للدولة الفلسطينية وتصاعد الضغوط السياسية على إسرائيل.

وانطلاقًا من ذلك، تقرأ هذه الورقة أبرز دلالات الدورة 81 من زاوية التحول في البيئة الدولية المحيطة بالقضية الفلسطينية، وما كشفته من اتساع الرصيد الدبلوماسي الفلسطيني، وتزايد الضغوط السياسية على إسرائيل، مقابل استمرار الوقائع التي تدفع باتجاه مزيد من تآكل إمكانية تنفيذ حل الدولتين.

فلسطين في الجمعية العامة الـ81

مثلت القضية الفلسطينية أحد المحاور المركزية في النقاش الدولي الذي سبق افتتاح الدورة 81 للجمعية العامة، ولم يعد طرحها مقتصرًا على التأكيد التقليدي على ضرورة قيام دولة فلسطينية أو التمسك بحل الدولتين، بل اتجه النقاش بصورة أكثر مباشرة إلى مصير هذا الحل وإمكانات تنفيذه في ظل الوقائع المتسارعة على الأرض. وفي الاجتماع رفيع المستوى حول حل الدولتين، المنعقد في نيويورك في 22 أيلول/سبتمبر 2026، وضع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جوهر المعضلة بوضوح، حين أشار إلى أن شروط قيام دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية ومتصلة وقابلة للحياة وذات سيادة يجري محوها بصورة منهجية، محذرًا من أن استمرار التوسع الاستيطاني والعنف والتهجير ومصادرة الأراضي يقوض بصورة متسارعة إمكانية تحقيق حل الدولتين[1].

ويكتسب موقف غوتيريش أهميته من كونه يعكس تحولًا في طبيعة النقاش الدولي حول القضية الفلسطينية؛ فلم يعد السؤال مقتصرًا على تأييد حل الدولتين، بل أصبح مرتبطًا بمدى القدرة على حماية مقوماته السياسية

والجغرافية في ظل الاستيطان والضم وتآكل وحدة الأراضي الفلسطينية. ومن هنا برزت خلال الدورة الـ81 فجوة متزايدة بين اتساع التأييد الدولي للدولة الفلسطينية وحل الدولتين، وبين الوقائع التي تتشكل على الأرض وتحد من إمكانية ترجمتهما إلى واقع سياسي.

وفي ظل هذا المشهد، لم تعد القضية الفلسطينية بندًا من بنود الأجندة الدولية في أعمال الدورة الحادية والثمانين، بل تحولت إلى أحد أبرز محاور الخطاب السياسي الدولي. فالحرب في غزة، وما رافقها من خسائر بشرية واسعة، إلى جانب استمرار الاحتلال والاستيطان والتهجير في الضفة الغربية، دفعت عددًا متزايدًا من قادة الدول إلى تناول القضية من زاوية تتجاوز وقف الحرب والاستجابة الإنسانية، لتطال جوهر الصراع: حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته، وممارسة سيادته على أرضه. وقد عكست كلمات القادة أمام الجمعية العامة هذا التحول بعبارات مباشرة تكشف طبيعة النقاش الدولي الذي طبع أعمال الدورة[2].

الاسم	الدولة	الاقتباس من الكلمة
أنطونيو غوتيريش	الأمين العام للأمم المتحدة	"لا يمكننا أن نسمح باختفاء حل الدولتين أمام أعيننا"
الملك عبد الله الثاني	الأردن	"ما يحدث في الضفة الغربية ليس سلسلة من الأفعال المنفصلة، وإنما عناصر لسياسة واحدة تهدف إلى إجبار شعب بأكمله على مغادرة أرضه؛ وهذا له اسم: التهجير القسري"
تميم بن حمد آل ثاني	قطر	"لا يمكن الحديث عن نظام دولي عادل ما دامت فلسطين نقطة عمياء فيه«."
رجب طيب أردوغان	تركيا	"في غزة وحدها، خلال السنوات الثلاث الماضية، فقدنا 74 ألفًا من إخواننا وأخواتنا، معظمهم من النساء والأطفال.» وأضاف: «نواجه عقلية إبادة جماعية لا تشبع من القتل".
إيمانويل ماكرون	فرنسا	"سيادة للفلسطينيين الذين تُنتهك حقوقهم الأساسية حتى اليوم.» كما حذر من أن ما يجري في الضفة الغربية «يبني كل يوم استحالة مشروع احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الوجود"
لويس إيناسيو لولا دا سيلفا	البرازيل	"إن استمرار التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية يجعل حل الدولتين خيارًا أقل قابلية للتحقق بصورة متزايدة"

فلسطين: الغائب الحاضر

منع الرئيس محمود عباس من دخول الولايات المتحدة للمشاركة شخصيًا في أعمال الدورة 81 للجمعية العامة، للمرة الثانية على التوالي، إلا أن المنع لم يحل دون مشاركة فلسطين؛ إذ اعتمدت الجمعية العامة في 17 أيلول/سبتمبر 2026 قرارًا بأغلبية 152 دولة، سمح لدولة فلسطين بالمشاركة في المناقشة العامة عبر كلمة مسجلة للرئيس عباس. وبذلك انتقلت مشاركة فلسطين من مواجهة عائق سياسي إلى حضور أقرته الجمعية العامة نفسها، في دلالة على اتساع مساحة الدعم الدولي للقضية الفلسطينية داخل النظام الأممي[3].

وفي خطابه أمام الجمعية العامة، تناول الرئيس محمود عباس أبرز مرتكزات الموقف الفلسطيني من الحرب ومستقبل الصراع، مركزًا على وقف الحرب في قطاع غزة، ورفض التهجير، وإنهاء الاحتلال، وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، والتمسك بحل الدولتين باعتباره الإطار السياسي لإنهاء الصراع. كما تناول مسؤولية المجتمع الدولي في حماية الشعب الفلسطيني ودعم المسار السياسي الذي يفضي إلى إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية[4].

إسرائيل في مواجهة التحول الدولي

جاء خطاب نتنياهو ليعكس حجم الفجوة بين الموقف الإسرائيلي والتحول الجاري في البيئة الدولية؛ إذ تمسك برفض قيام دولة فلسطينية تُفرض على إسرائيل، مؤكدًا: "لن تقبل إسرائيل دولة فلسطينية تُفرض عليها من جانب واحد". واتسم خطابه بأسلوب هجومي؛ فلم يكتفِ بالدفاع عن الموقف الإسرائيلي، بل هاجم الدول المنتقدة لإسرائيل، ولا سيما فرنسا وبريطانيا، مستحضرًا تاريخهما الاستعماري للرد على اتهام إسرائيل بالاستعمار، وقال: "ومن بين الذين يتهموننا بالاستعمار أناس في بريطانيا وفرنسا؛ وللهول، إنهم هم الذين اخترعوا هذا المصطلح، فقد امتدت مستعمراتهم عبر العالم".

غير أن المشهد داخل قاعة الجمعية العامة حمل دلالة سياسية موازية للخطاب نفسه؛ إذ غادرت نحو 70 دولة مشاركة القاعة مع بدء كلمة نتنياهو، فيما بدت مقاعد واسعة خالية أثناء إلقائه خطابه، وردّ نتنياهو على المغادرين بوصفهم "جبناء أخلاقيين". وبصرف النظر عن المواقف السياسية للوفود التي غادرت، فإن حجم الانسحاب من القاعة عكس تراجع مساحة الاستماع الدولي للرواية الإسرائيلية وتبريراتها للحرب، وحوّل لحظة الخطاب من منصة لعرض الموقف الإسرائيلي إلى مشهد يكشف اتساع الفجوة بين هذا الخطاب وجزء واسع من المواقف الدولية[5].

وبعد يومين، جاء الرد من وزيرة خارجية آيسلندا ثورغيردور كاترين غونارسدوتير، من منصة الجمعية العامة نفسها، في مواجهة توصيف نتنياهو للوفود المغادرة بـ "الجبناء الأخلاقيين"، قائلة: "بالنسبة لي، الجبناء الأخلاقيون هم أولئك القادة حول العالم الذين يرفضون الجلوس والتفاوض من أجل سلام عادل ودائم، وأولئك

الذين يمنعون وصول المساعدات الإنسانية إلى أشخاص في أمسّ الحاجة إليها، وكذلك أولئك القادة الذين ينتهكون القانون الدولي أو يتجاهلونه مرارًا وتكرارًا". ويعكس هذا الرد انتقال السجال من الدفاع عن الموقف الإسرائيلي إلى مساءلة السلوك الذي تقوم عليه الحرب، وربط المسؤولية السياسية بمسائل السلام والمساعدات الإنسانية واحترام القانون الدولي[6].

ومن جانب آخر، امتدت الاحتجاجات على خطاب نتنياهو إلى خارج قاعة الجمعية العامة، حيث شهد محيط مقر الأمم المتحدة في نيويورك تظاهرات واسعة وإغلاقًا لبعض الطرق واعتقال عشرات المحتجين، وسط هتافات تتهم نتنياهو وحكومته بالإبادة في غزة[7]. ومع هذا الرفض داخل القاعة وخارجها، بدا حضور نتنياهو في نيويورك أكثر عزلة؛ إذ لم تستغرق زيارته سوى نحو 8 ساعات، اقتصرت خلالها مهمته عمليًا على إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة، دون عقد لقاءات ثنائية معلنة مع الرئيس الأمريكي أو مسؤولين أمريكيين، قبل أن يغادر المدينة، في مؤشر على تقلص المساحة الدبلوماسية المحيطة بحضوره خلال هذه الدورة.

فلسطين: تقدم دبلوماسي وتآكل سياسي

تكشف الدورة 81 للجمعية العامة عن مفارقة واضحة في مسار القضية الفلسطينية؛ فمن جهة، يتسع الحضور الدبلوماسي الفلسطيني وتتزايد الاعترافات الدولية بالدولة الفلسطينية، ويتجدد التأكيد الدولي على حل الدولتين باعتباره الإطار السياسي لإنهاء الصراع، ومن جهة أخرى، تتواصل الوقائع على الأرض التي تقوض الأساس الجغرافي والسياسي لهذا الحل، من الاستيطان والتوسع في الضفة الغربية إلى التهجير والعنف ومصادرة الأراضي. وبذلك يتسع الرصيد الدبلوماسي الفلسطيني في الوقت الذي يتآكل فيه الأساس الذي يفترض أن يُترجم هذا الرصيد إلى دولة قابلة للحياة على الأرض.

ويأتي هذا التقدم الدبلوماسي في سياق النهج الذي اعتمدته القيادة الفلسطينية منذ تعثر مسار المفاوضات عام 2011، والقائم على تدويل الصراع وتعزيز حضور النظام السياسي الفلسطيني داخل منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية. وقد أسهم هذا النهج في تثبيت مكانة فلسطين على المستوى الدولي، وفتح المجال أمام مسار متراكم من الاعترافات والمواقف الدولية الداعمة للدولة الفلسطينية وحل الدولتين.

الخلاصة

تكشف الدورة 81 أن القضية الفلسطينية راكمت رصيدًا دبلوماسيًا متقدمًا داخل النظام الدولي، إلا أن التحدي الأساسي يبقى في تحويل هذا الرصيد إلى مسار سياسي فعلي يوقف الحرب، ويحمي مقومات الدولة الفلسطينية، ويفتح الطريق أمام حل الدولتين.

[1] الأمم المتحدة. (2026، 22 سبتمبر). بيان الأمين العام في المؤتمر الدولي رفيع المستوى بشأن التسوية السلمية لقضية فلسطين وتنفيذ حل الدولتين *!الأمم المتحدة – قضية فلسطين. https://2u.pw/1RnkXO*

[2] *United Nations. (2026).* General debate of the 81st session of the United Nations General Assembly. *General Debate, https://2u.pw/nKHlU1*

[3] *United Nations. (2026, September 17).* General Assembly adopts resolution allowing State of Palestine to participate virtually in high-level debate. *United Nations, https://2u.pw/oQNFZ9*

[4] وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية -وفا. (2026). *خطابات الرئيس محمود عباس "أبو مازن" 2026*. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، https://2u.pw/8A42SE

[5] *Reuters. (2026, September 24).* Dozens of delegates walk out of UN hall at start of Netanyahu speech. *Reuters, https://2u.pw/X9EL7A*

[6] *United Nations. (2026, September 26).* General debate of the 81st session of the United Nations General Assembly: Day 5*[Video]. UN Web TV, https://2u.pw/RHjcEf*

[7] *Reuters. (2026, September 24).* Police arrest actors, politicians protesting against Netanyahu outside UN. *Reuters, https://2u.pw/NyrGSv*